قال الشيخ صفي الدين المرشدي في شرحه الاتي إن ابن عباس رضي
الله عنهما كيف اتخذ الطايف دارا وقال لان اذنب خمسين ذنبا
بمكة وهو موضع بقرب الطايف احب الي من ان اذنب ذنبا
واحدا بمكة وعن ابن مسعود رضي الله عنه ما من بلدة يؤاخذ
العبد فيها بالهم قبل العمل الا مكة انتهى قول ثم هذا كله الى اخره
اعلم ان معظم ما قاله الشارح ماخوذ من كلام الشيخ رحمه الله
تعالى في المنسك الكبير فليس مبتدعا له بل تابع فيه والله اعلم
وذكر صاحب المنظومة ان عمر رضي الله عنه كان يدور على الحاج
بعد قضاء النسك بالدرة ويقول يا اهل اليمن عليكم ويا اهل الشام
شامكم ويا اهل العراق عراقكم فانه ابقى لحرمة بيت ربكم في
قلوبكم انتهى قول نعم الاجماع على ان الموت افضل فيها المدينة اقول
في حكاية الاجماع على ذلك نظر اذ القول الراجح عند الشافعية
ان الموت بمكة افضل كما قاله الشيخ ابن حجر المكي في التحفة
فصل في حدود الحرم اختلف في سبب تحريمه فقيل ان آدم
عليه السلام لما هبط الى الارض خاف على نفسه من الشيطان
فاستعاذ بالله منه فارسل الله ملائكة حفوا بمكة من كل جانب
وهو في موضع انصاب الحرم يحرسون آدم فصار ما بينه وبين
موقف الملائكة حرما وقيل لان الخليل عليه السلام لما وضع
الحجر الاسود في الكعبة حتى بناها اضاء الحجر بياضا وشعاعا و
نورا فحرم الله الحرم من حيث انتهى نور الحجر الاسود قاله السيد
الفاسي في شفاء الغرام ثم قال للحرم علامات بينة وهي انصاب
مبنية

مبنية في جميع جوانبه خلا حده من جهة جدة ومن جهة
الجعرانة فانه ليس فيهما انصاب وقول من نصب ذلك الخليل
عليه السلام بدلالة جبريل ثم قصي ابن كلاب ونصبها قريش
بعد ان نزعوها والنبي صلى الله عليه وسلم بعلة قبل الهجرة
ونصبها النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح ثم عمر بن الخطاب ثم
عثمان بن عفان ثم معاوية رضي الله عنهم ثم عبد الملك ابن
مروان ثم المهدي العباسي ثم امر الراضي العباسي بعمارة العلمين
الكبيرين اللذين بالتنعيم في سنة خمس وعشرين وثلاثمائة
واسمه عليهما مكتوب ثم امر المظفر صاحب اربل بعمارة العلمين
اللذين هما حد الحرم من جهة عرفة في سنة ستة عشر وستمائة
ثم الملك المظفر صاحب اليمن في سنة ثلاث وثمانين وستمائة
انتهى كلامه باختصار والصحيح انه حرم من منذ خلق السموات
والارض وقيل انما صار حرما امنا بسؤال الخليل وشهد للاول
حديث ابن عباس رضي الله عنهما انه صلى الله عليه وسلم خطب
يوم الفتح فقال ان هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والارض
الحديث فان قيل قد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه ابرأ اهيم
حرم مكة واني حرمت المدينة اجيب بان المعنى اظهر حرمتها
بعد خفائها بسبب الطوفان والذي تحدد بسؤاله هو ان
يجعله آمنا من الجدب والقحط وان يرزق اهله من الثمرات
كذا قاله الاسدي رحمه الله تعالى في اخبار الكرام قول اعلم
انهم قد اختلفوا في ذكر اي جميع الحدود كما بسطه في شفاء الغ

Copyright © King Saud University